والى بالباء فى قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى
الم يعلم بان الله يرى اوضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال
الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لابد من تقديره
وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف
علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل
علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام
الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول
ثلاثية ورباعية وخماسية الخ اعلم ان الاصل فى كل كلمة ان يكون على
ثلثة احرف يبتدا بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين
المبتدا به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدا به متحركا والموقوف
عليه ساكنا فلما تنافيا فى الصفة كرهوا اتقاد نتيهما ففصلوا بينهما
فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان
يلزم التنافى مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط
من حيث هو متوسط لا يتحقق التنافى وجوزوا فى الاسم رباعيا و
خماسيا للتوسيع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان
اذ الاصل كما ذكرنا ان تكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا فى الفعل
خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير
كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسى فيه كالسداسى فى الاسم
وقد علمت انه مرفوض والمراد بابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن
الذى يمكن تصرفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبنى كمن
وكم ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف

وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغنى
عن التكرار قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام اى
عن الاصول وذلك لانه لابد من ميزان يمتاز الزائد به عن الاصل
فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم من الافعال معنى ويصح استعماله
فى معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم
للزكوة فاعلون اى مزكون وليس المراد من قولنا يمتاز به الزائد عن
الاصل ان معرفة الزائد والاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين
واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على
معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل
المراد منه علم الاصول والزوايد بطريق من الطرق كما تقول مثلا
الحرف الاصلى ما ثبت فى تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب
فى متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعت والزايد ما سقط فى بعضها
كواو قعود فقد فى قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال
اذا وزنا لفظا فما كان فى مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلى
وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه
بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن
جحمرش فعلل قوله ويعبر عن الزايد بلفظه الا المبدل من تاء
الافتعال فانه بالتاء الخ اى ويعبر عن الزايد بلفظه كقولك فى ضارب
فاعل وفى مضروب مفعول وليس المراد من الزايد ما لو حذف
لدلت الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة ولو حذف

Copyright King Saud University